

مناهل العرفان في علوم القرآن

وحتى أفتى العلماء بکفر من رمى به في قاذرة وبحرمة من باعه لکافر ولو ذميا وقالوا بوجوب الطهارة لمسه وحمله وكذلك ما يتصل به من خريطة وغلاف وصندوق على الصحيح . واستحبوا تحسين كتابته وإيضاحها وتحقيق حروفها .

قال النووي ويستحب أن يقوم للمصحف إذا قدم به عليه لأن القيام يستحب للعلماء والأخيار فالمحف أولى أهله .

رزقنا الله الأدب معه ومع كتابه ومع كافة من اصطفاهم من عباده آمين . المبحث الحادي عشر .

في القراءات والقراء والشبهات التي أثيرت في هذا المقام .
١ - القراءات .

القراءات جمع قراءة وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ .

وفي الاصطلاح مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئة لها .

قال السيوطي عند كلامه على تقسيم الإسناد إلى عال ونازل ما نصه ومما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة ورواية وطريق وجه . فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم واتفقت عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة .

وإن كان للراوي عنه فرواية .

أو لمن بعده فنازلا فطريق .

أو لا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخbir القاريء فيه فوجهه .
أهله .

وفي منجد المقرئين لابن الجوزي ما نصه القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة .

والقاريء العالم بها رواها مشافهة فلو حفظ التيسير مثلا ليس له أن يقرء بما فيه إن لم يشاوه من شوفه به مسلسلا لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة .

والقاريء المبتدء من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثة من القراءات .
والمنتهي من نقل من القراءات أكثرها وأشهرها أهله .

نشأة علم القراءات .

قلنا غير مرة إن المعول عليه في القرآن الكريم إنما هو التلقي والأخذ ثقة عن ثقة